الدرس الثالث:مصادر تلقي العقيدة الإسلامية

المادة: توحيد ١

1. معنى العقيدة الإسلامية
2. أهمية العقيدة الإسلامية

ما مصادر العقيدة الإسلامية؟:

- إن العقيدة الإسلامية ذات مصادر صحيحة وموثوقة، فدين الإسلام سواءً كان عقيدة أم شريعة هو الدين الوحيد الذي ظل محفوظ المصادر، قال تعالى: **{إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ}**[الحجر: 9].
- ومن حفظ القران حفظ السنه التي تبينه فلو لم تحفظ لما تبيّن المراد لكثير من ايات القران ،قال تعالى **(وَأَنزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ)**

ومصادر العقيدة الإسلامية هما: (القرآن الكريم) و(السنة النبوية الصحيحة).

ـ أولًا: القرآن الكريم:

- المسلم يتقلى عقيدته من هذا القرآن الكريم، فهو حبل الله المتين، من تمسك به نجا، ومن أعرض عنه ضل وشقى قال تعالى: **{فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ مِنِّي هُدًى فَمَنِ اتَّبَعَ هُدَايَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَى (123) وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى (124) قَالَ رَبِّ لِمَ حَشَرْتَنِي أَعْمَى وَقَدْ كُنْتُ بَصِيرًا (125) قَالَ كَذَلِكَ أَتَتْكَ آيَاتُنَا فَنَسِيتَهَا وَكَذَلِكَ الْيَوْمَ تُنْسَى}**[طه: 123 - 126].
- قال ابن عباس رضي الله عنهما: **(ضمن الله لمن اتبع القرآن أن لا يضل في الدنيا ولا يشقى في الآخرة، ثم تلا:{فَمَنِ اتَّبَعَ هُدَايَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَى}**

والقرآن الكريم هو البيان الشافي للعقيدة الإسلامية وذلك لعدة أمور منها:

1. أنه كلام الله الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حيكم حميد.
2. أن القرآن الكريم وخصوصًا السور المكية تقرير للعقيدة الإسلامية في موضوعاتها،وقد حوى القران الكريم براهين عقلية متعددة في تقرير العقيدة الإسلامية ومن تلك البراهين العقلية قوله تعالى :**{وَضَرَبَ لَنَا مَثَلًا وَنَسِيَ خَلْقَهُ قَالَ مَنْ يُحْيِ الْعِظَامَ وَهِيَ رَمِيمٌ (78) قُلْ يُحْيِيهَا الَّذِي أَنْشَأَهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ وَهُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ }**[يس: 78، 79]. فهذا دليل عقلي على إثبات البعث، وذلك بقياس الإعادة على البدء، فإن منكري البعث يعترفون بأن الله تعالى هو الذي خلقهم وأنشأهم النشأة الأولى، فالنشأة الأخرى (البعث) التي أنكروها نظير النشأة الأولى التي أقروا بها.
3. انه اصح دليل واقوى برهان في الرد على منكوس أمور الاعتقاد،كما قال تعالى:**{وَلَا يَأْتُونَكَ بِمَثَلٍ إِلَّا جِئْنَاكَ بِالْحَقِّ وَأَحْسَنَ تَفْسِيرًا}** (ولا يأتونك بمثل) أي : بحجة وشبهة (إلا جئناك بالحق وأحسن تفسيرا) أي : ولا يقولون قولا يعارضون به الحق ، إلا أجبناهم بما هو الحق في نفس الأمر ، وأبين وأوضح وأفصح من مقالتهم .

ثانيًا: السنة النبوية الصحيحة:

- فيجب التصديق والانقياد والاتباع لما صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، لقوله تعالى: **{وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ }**[الحشر: 7].
- وقد وصف الله تعالى نبيه صلى الله عليه وسلم فقال: **{وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَى (3) إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَى}**[النجم: 3، 4]. ، وقد بين صلى الله عليه وسلم أمور العقيدة أحسن بيان، فإنه أعلم الناس
- بدين الله تعالى، وأفصحهم وأتمهم بيانًا، وأنصحهم وأكملهم رحمة وإشفاقًا على أمته، وقال صلى الله عليه وسلم: **(تركتكم على المحاجة البيضاء ليلها كنهارها لا يزيغ عنها بعدي إلا هالك)**[2]، فلم يترك صلى الله عليه وسلم شيئًا من أمور الدين عقائده وشرائعه إلا بينه وبلغه على أكمل حال وأتمه.(يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ ۖ وَإِن لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ ۚ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ ۗ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ)

ثالثًا : اجماع السلف:

- *وهم الصحابة والتابعون لهم بإحسان قال تعالى:(*وَالسَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُم بِإِحْسَانٍ رَّضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي تَحْتَهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ۚ ذَٰلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ)
- *فاخبر انه رضي عنهم وهذا دليل على صحة منهجهم وسلامة مسلكهم وعقيدتهم .فانهم لا يجمعون الا على الحق ،قال تعالى (*وَمَن يُشَاقِقِ الرَّسُولَ مِن بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ الْهُدَىٰ وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ نُوَلِّهِ مَا تَوَلَّىٰ وَنُصْلِهِ جَهَنَّمَ ۖ وَسَاءَتْ مَصِيرًا) وقوله : (ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى) أي : ومن سلك غير طريق الشريعة التي جاء بها الرسول صلى الله عليه وسلم ، فصار في شق والشرع في شق ، وذلك عن عمد منه بعدما ظهر له الحق وتبين له واتضح له . وقوله : (ويتبع غير سبيل المؤمنين) هذا ملازم للصفة الأولى ، ولكن قد تكون المخالفة لنص الشارع ، وقد تكون لما أجمعت عليه الأمة المحمدية ، فيما علم اتفاقهم عليه تحقيقا ، فإنه قد ضمنت لهم العصمة في اجتماعهم من الخطأ ، تشريفا لهم وتعظيما لنبيهم [صلى الله عليه وسلم] . وقد وردت في ذلك أحاديث صحيحة كثيرة

مصادر العقيدة الإسلامية

1. القران الكريم
2. السنه النبوية الصحيحه
3. إجماع السلف

انتهى الدرس♥♥

مؤدية العرض: ضحى الأحمد

معلمة المادة:انيسة الكليب